جامعة تكريت – كلية التربية للبنات

قسم اللغة العربية

المرحلة : الاولى

المادة : الصرف

الفعل اللازم والمتعدي

أ.م.د. سوسن غانم قدوري

Sghanim@tu.edu.iq

2024 -2023

المقدمة

الحمد لله الذي جعل تعاقب الليل والنهار عبرة لأولي الأبصار, أحمده سبحانه وأشكره على نعمه الغزيرة, وأشهد أن لا إله إلا هو العزيز الغفار, حكم بفناء هذا الدار, وأمر بالتزويد لدار القرار, وأشهد أن سيدنا وإمامنا وحبيبنا محمد (صلى الله عليه وسلم), إمام المتقين, وقائد المجاهدين, وأفصح من نطق بالضاد, عبد الله فأحسن عبادته, وجاهد في الله حق جهاده, فصلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه أهل البر والوفى, والإحسان والتقى, وبعد :

لقد نالت اللغة العربية اهتماماً متزايداً وعظيماً في وقتنا الحاضر في جميع أنحاء العالم, وهذا أمر جلي, ولا يستطيع أحد أن يشك فيه, ونظراً لأن اللغة العربية العريقة لغة لها أهمية بالغة في حياتنا اليومية, لأنها لغة القران الكريم الذي أنزله الله تعالى على حبيبنا محمد (صلى الله عليه وسلم) من جهة ولأنها أيضاً لغة الأمة العربية من جهة أخرى, إن مما لا شك فيه أن بحوث وتقارير اللغة المتمثلة في الجوانب النحوية والصرفية والصوتية التي تتخذ من القران الكريم العظيم والحديث النبوي الشريف والشعر العربي الرصين ميداناً لها تعيد لها مكانتها وجهها الناضر.

ويعد هذا التقرير من تقارير النحو والصرف, وقد جعلته بعنوان " الفعل اللازم والمتعدي" , أن لتعدي الفعل ولزومه في اللغة العربية أهمية كبيرة, وذلك لأنها تعد أصلاً من أصول اللغة, لأنها تختص بالفعل بأنواعه ليأخذ فاعلاً ومفعولاً بأنواعه, فالفعل المتعدي

هو الفعل المتعدي الى مفعول واحد أو مفعولين أو ثلاثة مفاعيل, وأما الفعل اللازم فهو الذي يكتفي برفع الفاعل.

يعد كل من الفعل اللازم والمتعدي توأمان لا يتفرقان في اللغة العربية, فإذا ما ذكر الفعل المتعدي فإنه لا بد من ذكر الفعل اللازم وذلك في جميع كتب النحو والصرف. إن الأهتمام بالفعل المتعدي واللازم له دور في صياغة الجمل لفظاً وكتابة, فقد أهتم النحاة قديماً وحديثاً بهذا النوع من الأفعال.

إن الأختلافات بين الفعل اللازم والمتعدي بارزة في جوانب لغوية شتى, ومن تلك الأختلافات البارزة في أقسام المتعدي واللازم: البنية والدلالة والإعراب والزمن والوظيفة التركيبية, لذلك يمكننا ملاحظة الصعوبات العديدة التي قد يواجهها دارس اللغة العربية.

الفعل اللازم

تعريف الفعل اللازم في اللغة والاصطلاح وعلاماته.

تحدث أبن منظور عن تعريف اللزوم, فذكر اللزوم هو: " من لَزِم الّشيءُ يَلزَمُهُ لزماً ولُزوماً, ولازَمهُ مُلازَمَةُ أي لايفُارقِهُ".

وقد ورد في القاموس المحيط معنى اللازم " لَزِمَهُ لَزْماً ولُزوماً ولِزَاماً ولِزامَة ولَزْمةُ ولزِمْاناً ولازِمهُ مُلازَمَةُ أيْ : لايُفارِقهُ ".

وقيل اللازم بمعنى " من لَزِمَ الشَّيءْ لُزوُماً , أيْ: ثَبُتَ ودام, وأَلْزَمَ الشَّيءْ, أيْ : أَثْبَتَهُ ودامَهُ".

وقد عرف النحاة الفعل اللازم في الاصطلاح بأنه: " ما لا يصِلُ إلى مَفْعُولِهِ إلاّ بِحَرْفِ جَرٍّ, مِثْلَ: مَرَرْتُ بِزَيْد, أو لاَ مفعولَ لَهُ , مثلَ: قامَ زَيْدُ" .

نلاحظ بما سبق : أن الفعل اللازم يدل على حدث مطلق, والثانية : حديث الفعل اللازم عن الفاعل وحده. ونورد على سبيل الذكر لا الحصر : قامَ أحمد , ذَهَبَ يوسُف, فكان من القيام والذهاب هنا حديث عن الفاعل وحده, وهي تعد أحداث مطلقة, لكن هذا الإطلاق يزول بتقييدها بحرف الجر, فإذا ما قلنا: قام أحمد مع خالد, هذا القيام لا يعد قياماً مطلقاً بل هو قيام أحمد مع خالد.

وهنـــاك مـــن النحـــاة مـــن قـــام بتســـمية الفعـــل الـــلازم بالفعـــل القاصـــر, وذلـــك لقصـــوره عـــن المفعـــول بـــه واقتصـــاره علـــى الفاعـــل, والفعـــل غيـــر الواقـــع, وذلـــك لأنـــه لا يقـــع علـــى المفعـــول به والفعل غير المجاوز ايضاً, وذلك لأنه لا يجاوز فاعله.

علامات الفعل اللازم:

لقـد تحـدث النحـاة كثيـراً حـول علامـات الفعـل الـلازم, وهنـاك العديـد مـن العلامـات التـي مـن خلالها يعرف الفعل اللازم, ومن تلك العلامات التي أوردها النحاة ما يأتي :

أولاً / الفعـل الـلازم يعـرف بقياسـه علـى مثلـه. فمـثلاً: الفعـل (ذَهَـبَ) يعـد فعـلاً لازمـاً, لأن مثلـه لازم, وكـذلك الفعـل (دخـل) فعـل لازم, وذلـك مثلـه غيـر لازم, وفـي هـذا الصـدد يقـول ابـن السـراج:" ودخلـت مثـل غـرت إذا أتيـتَ الغـورَ فـإن وجـبَ أنْ يكـونَ دَخلـتُ متعـدياً وجـبَ أن يتعدى غرِتُ".

ثانيـاً / الفعـل الـلازم يتبـين لنـا مـن خـلال السـؤال عـن الفعـل, فمـثلاً: الفعـل (ذَهـبَ), نقـول: من ذهب ؟ يجاب : محمد.

ثالثـاً / لا يجـوز أن يتصـل بالفعـل الـلازم هـاء الضـمير, وكـذلك لا يبنـى منـه اسـم مفعـول تـام, مثـل : زيـد خرجـهُ عمـرو, ولا نقـول : مخـروج, وإنمـا يقـال : زيـد خـرج بـه عمـرو أو خرجهُ أو مخروج بهِ.

وهناك أيضاً من علامات الفعل اللازم:

أن يدل الفعل اللازم على سجيةٍ أي : على صفة وهي ما ليس بحركة جسم من وصف ملازم, مثل: جبن, شجع. وأن يدل الفعل على نظافةٍ, مثل : طهرَ, نظفَ . وأن يدل الفعل اللازم على دنس, وذلك مثل : قذرِ.

أبنية الفعل اللازم.

لقد استفاض النحاة في الحديث عن الابنية الصرفية التي تتأتى عليها الأفعال, وقد خلصوا إلى أن الأفعال يمكن تقسيمها من حيث البنية إلى ثلاثة أقسام , وهي : أبنية خاصة بالفعل اللازم, ومنها ما هو خالص بالفعل المتعدي, ومنها ما هو مشترك بينهما. وقد ذكر سيبويه من أبنية الفعل اللازم ما يأتي:.

فَعُلَ : يفْعُلُ. وهذه البنية خاصة في الفعل اللازم, وفي ذلك يقول سيبويه :" ليسَ في الكَلامِ فَعَلْتُهُ متَعدَّياً" _

وقد نلحظ أن هذا الوزن خاص بالفعل اللازم المجرد فحسب أما الفعل اللازم المزيد فله أبنية أخرى, ومن ذلك:

_ انْفعَلَ. وذلك مثل : انْطَلَقَ, انْدَحَرَ, امتَحنَ, امْتزجَ, انْكَسرَ, انْحطَمَ.

_ افْعَلَّ. مثل : امْتدَّ. قال المبرد:" وهو فعل لا يتعدى الفاعل, لأن أصل هذا الفعل هو لما يحدث في الفاعل, مثل: ازْرقَّ واعْورَّ.

_ أفْعَالَّ. مثل : ابياضَّ, اصفارَّ, ازراقَّ.

افعلَّ. مثل : اطمأنَّ, واقشعرَّ, واشمأزَّ واكفهرَّ واضمحلَّ. _

_ افْعَنْلَلَ. وذلك بزيادة أحد اللامين, مثل : احْرَنْجَمَ, أي : اجتمع, اقْعَنْسَسَ, الجمل , أي : أبى أن ينقاد.

_ تَفَعْلَتَ. ومن ذلك : تَعَفْرَتَ.

_ تَفَعْلَلَ. مثل : تزلزل, تململ, وفي ذلك قال المبرد : " وذلك نحو: تدحرجَ وتسرهفَ, وهذا مثال لا يتعدى, لأنه في معنى الانفعال, وذلك قولك: دحرجتهُ فتدحرجَ".

_ افْعَنْلى. مثل : احرنبى, أي : تهيأ للغضب.

دلالات أبنية الفعل اللازم.

إن الفعل اللازم له العديد من المجالات الدلالية التي يعبر عنها, ولا يعبر عنها الفعل المتعدي, ومن دلالات أبنية الفعل اللازم ما يأتي :

أ_ الدلالة على حركة الجسم: من المعلوم أن حركة الجسم إما أن تكون حركة أفقية, وذلك مثل: جاء وأتى, وإما أن تكون حركة رأسية, مثل: سقط ونزل, وإما أن تكون حركة الفاعل مضطربة, ومن ذلك الفعل: يلعبُ.

ب_ الدلالة على الخلقة: وذلك مثل : أسود, أحمر , أزرق, وغيرها العديد من الأفعال.

ج_ الدلالة على افعال النفس: هناك العديد من الأفعال التي تدل على فعل النفس, وفي ذلك يقول ابن السراج:" وأما أفعال النفس التي لا تتعداها فنحو: كرمَ, وظرفَ وغضبَ وغيرها.

لقد تحدث ابن بابشاذ في مقدمته عن الدلالات التي تعبر فيها الافعال اللازمة المجردة عن الفاعل, وعد هذه الدلالات عشر, وهي :

أ_ حركة أنتقال الفاعل. وهذه الحركة لها العديد من الأنواع, ومنها:

_ أيقاف الحركة مثل: قر, ومنه قوله تعالى: (وَقَرْنَ في بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرجَ الجْاهليَّةِ الْأولى وَأَقِمْنَ الصَّلاةَ وَآتينَ الزكاةَ).

_ عدم الحركة . مثل الفعل: مكثَ.

_ زيادة الحركة. مثل: عجلَ.

_ هدوء الحركة. مثل: سكنَ.

_ حركة الميل. مثل: مالَ.

_ حركة الدائرة. مثل: دارَ.

_ الحركة المضطربة. مثل: خفقَ.

_ الحركة الأفقية. مثل: جاءّ.

ب_ أفعال الظهور. وهذه الأفعال تعبر عن ظهور وخروج الأشياء, مثل: برزَ.

ت_ أفعال الدخول والاختفاء. وهذه الأفعال تعبر عن الدخول في الشيء, وذلك مثل: لجّ.

ث_ أفعال فراغ الفاعل. مثل: فرغ. وهذه الأفعال تدل على أنتهاء الفاعل من القيام بفعل ما.

ج_ أفعال القيم. وهي الأفعال الإيجابية التي يقوم الفاعل بفعلها, وذلك مثل: صلحَ .

ح_ الأفعال الحيوية. إن هذه الأفعال تشتمل على نوعين من الأفعال , وهما أفعال بيولوجية. مثل: صفرَ . وأفعال سيكولوجية. مثل: صدقَ.

كما أن للأفعال اللازمة المجردة دلالات, فإنه يوجد أيضاً للافعال اللازمة المزيد من دلالات عديدة أيضاً. ومنها:

أولاً: الصيروة والاستحقاق .أي أن الفعل صار ذو صفة مستحقة , مثل قولنا: أثمر البستانُ. أي: صار ذا ثمرٍ.

ثانياً: الدلالة على معنى مجرد . مثل: صلى, تنفس.

ثالثاً: المشابهة الحالية. والمقصود بالمشابهة الحالية أي أن الفعل أصبح مشابها لما هو مشتق منه. مثل: أبلسَ. أي صار مشابها لإبليس.

رابعاً: الدخول في الزمان أو المكان أو الانتهاء إليه. ومن ذلك: أصبحَ, أمسى وأضحى.

خامساً: صيروة الانصاف. مثل: استغلظَ.

سادساً: البلوغ للغاية. أي وصول الفعل للقمة. ومن ذلك: استعظمَ, أي صار ذو عظمةٍ عريقةٍ.

سابعاً: المطاوعة. وتسمى أيضاً (الانعكاسية), والمقصود بالانعكاسية أي: أن فعل الفاعل ينعكس عليه هو نفسه, وكأن الفاعل هو الذي يفعل الفعل بنفسه دون غيره, فهو يعد الفاعل والمفعول به من جهة واحدة.

الفعل المتعدي

مفهوم وأبنية الفعل المتعدي ودلالاته.

اولاً: التعـــدي فـــي اللغـــة:ـ عـرف ابـن منظـور التعـدي فـي اللغـة بأنـه: مجـاوزة الشـيء غيـره, يقـال" عديتـهُ فتعـدَّى أي: تجـاوز".ومن ذلـك قولـه تعـالى: (تلـكَ حُـدُودُ الله فَـلا تَعْتَـدُوها ومَـنْ يَتَعدَّ حُدُودُ الله فأولئكَ همُ الظَّالمُونَ) أي: لا تتجاوزا حدود الله.

ثانيـــاً: الفعـــل المتعـــدي فـــي الاصـــطلاح:ـ لقـد قـام العديـد مـن النحـاة بتعريـف الفعـل المتعـدي, فقـدة ذكـر ابـن السـراج أن الفعـل المتعـدي هـو :" مـا أفتقـرَ إلـى فاعلـه إلـى محـل مخصوص يحفظهُ".

ويقصـد ابـن السـراج أن الفاعـل محتـاج لمفعـول لإتمـام المعنـى, ومـن ذلـك: أكـل الولـدُ التفاحة.

كمـا تتطـرق ابـن عقيـل للفعـل المتعـدي كثيـراً, وقـد عرفـه بأنـه: " هـو الـذي يصـلُ إلـى مفعولهِ بغير حرف جرُ, مثل: ضربت زيداً.

أقسام الفعل المتعدي

تحـدث النحـاة عـن قضـية الفعـل المتعـدي وأقسـامه, وقـد قـاموا بتقسـيم الفعـل المتعـدي إلـى ثلاثـة أقسـام, وهـي: الفعـل المتعـدي الـى مفعـول واحـد, والفعـل المتعـدي الـى مفعـولين, وكذلك الفعل المتعدي الى ثلاثة مفاعيل.

الفعل المتعدي الى مفعول واحد:- إن الفعل المتعدي إلى مفعول واحد عبارة عن الفعل الذي يتطلب مفعولاً به واحداً فقط ومن ذلك قولنا: فهم الطالب الدرس, كرم المعلم المجتهد, كافأ الأب أبنه على تفوقه.

أبنية الفعل المتعدي الى مفعول واحد ودلالاته:

فالفعل المجرد المتعدي له أبنية كثيرة, وهي:_

أ_ فعل, يفعلُ, ولهذا البناء دلالات كثيرة ومن تلك الدلالات: التناول, المنح, الترك.

ب_فعلَ, يفعلْ. ومن دلالات هذه البنية: الإخراج, الإظهار, الانتاج, التناول, الادخال.

ج_ فعلَ, يفعل. وتدل على المصادمة والتتابع والتناول.

أما إذا أردنا إيضاح أبنية ودلالات الفعل المزيد المتعدي فهي كالاتي:

أ_ أفعل, يفعلُ. وهذه البنية تدل على الاشتقاق من الاسم.

ب_ تفعل, يتفعلُ. إن هذه الصيغة مرتبطة بصيغة (فعل), لأن معظم الأفعال على هذه الصيغة انعكاسية للافعال على فعل, مثل: يتدبر.

ج_ فاعَل, يفاعلُ. ومن دلالاته المشاركة, ومن ذلك قوله تعالى: (لئن لمْ ينتهِ المنافقونَ والذينَ في قلوبهمِ مرض والمرجفونَ في المدينة لنغْرينكَ بهمْ ثمَّ لا يجاورُونكَ فيهَا إلا قليلاً)

د_ أفتعل, يفتعل. وتدل على الانعكاسية.

هـ_ تفاعلَ: يتفاعلُ.

و_ استفعل, يتسفعل. ومن دلالاتها , الطلب, الوجدان, الجعل.

الفعل المتعدي الى مفعولين:_ تحدث سيبوية عن الفعل المتعدي الى مفعولين , فقال في ذلك: " هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعولين, فإن شئت اقتصرت على المفعول الأول, وأن شئت تعدى إلى الثاني كما تعدى إلى الأول" ومن ذلك: أعطى عبد الله زيداً درهماً.

إن الفعل إما أن يتعدى إلى مفعول واحد ويقتصر على ذلك, وإما أن يتعدى إلى مفعولين.

وتنقسم الأفعال المتعدية الى مفعولين الى قسمين:_

القسم الأول/ أفعال تنصب مفعولين ليس أصلها مبتدأ وخبر.

القسم الثاني/ أفعال تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

الفعل المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل:_ الفعل إما أن يتعدى إلى مفعول واحد أو مفعولين أو ثلاثة مفاعيل, والأفعال التي تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل كما ذكرها النحاة هي: أرى, أعلم, أنبأ, نبأ, أخبر, خبر, وحدث. وهذه الأفعال كما نراها هي سبعة أفعال, منها أربعة أفعال معها همزة النقل, وثلاثة أفعال جاءت بتضعيف العين, وأصل هذه الأفعال: أعلم وأرى, وذلك لأن أصلهما ثلاثي مستعمل في العلم, ثم نقل بالهمزة بخلاف الأفعال الخمسة البقية فليس لها ثلاثي مستعمل في العلم إلا الفعل خبر, فأصل هذه

الأفعال أن تتعدى الى مفعولين, المفعول الأول بنفسها والمفعول الثاني بحرف الجر ثم ضمنت معنى أعلم وأرى فعملت علمها.

ينقسم الفعل المتعدي الى ثلاث مفاعيل قسموه إلى ثلاثة أقسام, هي:

القسم الأول:_ الفعل المنقول بالهمزة عن المتعدي إلى مفعولين, وهذا القسم يشتمل على فعلين, وهما: أعلم وأرى. وأصل هذين الفعلين رأى وعلم المتعديين إلى مفعولين أثنين , وعندما دخلت عليهما همزة التعدية فنراهما قد تعديا إلى ثلاثة مفاعيل.

القسم الثاني:_ فعل متعد إلى مفعول واحد وأجرى مجراه لموافقته له في معناه, ومن هذه الأفعال: أنبأَ, نبأَ, أخبر, خبر وحدث.

القسم الثالث:_ فعل متعدي الى مفعولين, وكذلك إلى الظرف المتسع فيه, ومنه قولنا: أعطيتُ محمداً درهماً اليوم. فالفعل (أعطى) تعدى إلى مفعولين وهما: محمداً ودرهما, كذلك تعدى إلى الظرف اليوم.

تحويل الفعل اللازم إلى متعدي

قد يصبح الفعل اللازم متعديا في الأحوال التالية:

1_ أن تدخل همزة التعدية

2_ أن يضعف ثانية

3_ أن ينقل الى وزن (فاعل)

4_ أن ينقل الى وزن (أستفعل)